Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

التقانات السردية في الخطاب الشعري في شعر عبد الكريم القيسي الأندلسي الشخصية والحدث اختياراً

أ.د حسين مجيد الحصونة

نوال مكي علي

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

إن النص الشعري في دلالاته الإيحائية وعلاماته المقصودة يكتنز بتقنيات سردية تُعدُّ عنصرًا فاعلًا تتقاطع عنده مكونات الخطاب الشعري بكل سياقاته ومضامينه للتعبير عن تحولات الإنسان وصراعه مع ذاته من جهة ومع الآخر من جهة أخرى، أي أنَّ الشخصية تتجسد عبر الخصائص التي يضيفها السارد عليها فضلاً عن ذلك تتضح وتتمظهر معالمها إزاء الأحداث التي تتفاعل وتتأثر بها في فضاء زماني ومكاني محدد.

وقد ارتأينا دراسة الشخصية والحدث معاً في شعر عبد الكريم القيسي على وفق معايير تتجسد في صورة دقيقة وواضحة في أنواع وتقنيات تسهم إسهاماً كبيراً في دينامية السرد وفاعلية نظامه وحبكته.

الكلمات المفتاحية : السرد، الشخصية، الحدث

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

Narrative techniques in poetic discourse in the poetry of Abdul Karim Al-Qaisi Al-Andalusi personality and event by choice

Prof. Dr. Hussein Majeed Al-Hussouna

Nawal Makki Ali

Abstract

The poetic text, in its suggestive connotations and intended signs, is hoarded with narrative techniques that are an active element at which the components of poetic discourse intersect with all its contexts and contents to express human transformations and conflict with himself on the one hand and with the other on the other, that is, the character is embodied through the characteristics that the narrator adds to it, in addition to that, its features are clear and manifested in the events that interact and are affected by it in a specific temporal and spatial space. We decided to study the personality and the event together in the poetry of Abdul Karim Al-Qaisi according to criteria embodied in an accurate and clear picture in the types and techniques that contribute significantly to the dynamism of the response and the effectiveness of its system and plot. Keywords: narrative, character, event.

Keywords: Keywords: narrative, character, event.

أولاً: الشخصية :

مفهوم الشخصية :

جاءت الدلالة اللغوية للشخصية ((الشخص: جماعة شخص لإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص ، شخاص ، والشخص: سواء الإنسان وغيره ، نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخاص ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه))()، وبذلك تكون الشخصية هي الجسد الذي يملأ الفراغ المكاني.

وتعرف الشخصية بأنَّها ((مجموعة من الصفات الشخصية تمثل ما يكون عليه الفرد في الحقيقة وهي بهذا المعنى ترتبط بالمثل نفسه))( )، فالشخصية تكون مرآة عاكسة تمثل الفرد. ويعرِّفها عبد الملك مرتاض بقوله : ((إنَّ الشخصية أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مرتب على رسمها، وهي شخصية ألسنية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه ، إذ لا تعدو أن تكون كائنا من ورق))( )، ومع ذلك يركز على الحقيقة اللفظية للشخصية السردية ، إذ يستعملها المؤلف للقيام بأدوار مختلفة.

وقد ورد اصطلاحاً آخراً للشخصية بأنَّها ((هي كل مشارك في إحداث الحكاية سلباً وإيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءا من الوصف ، فالشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل الحكايات فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يضعها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها))( ).

تُعدُّ الشخصية عنصرًا فاعلًا ومكونًا أساسيًا من مكونات النص السردي ، فهي ((أهم عناصر الفن القصصي ، وتكون العنصر الأول فيه ، فهي تشد اهتمام القارئ وتستحوذ على مشاعره ، وتستقطب انتباهه))( )، ولا يمكن أن نعثر على نص سردي شعري كان أو روائي يخلو من الشخصية ، فهي تمثل العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى ، بما فيها من إحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب والتعبير عن مفهوماته وتحولات الإنسان ومصيره إلا من خلالها))( ).

إنَّ الشخصية تتمثل بوساطة الصفات التي يضيفها الراوي عليها منذ بداية النص حتى نهايته ؛ لأنَّها تبنى من الملفوظات التي تضاف إليها ، ومن الأحداث التي تتفاعل وتتأثر بها فتكسبها مواطن القوة والضعف ، أو تغيير من شكلها وهيأتها وصفاتها( ). وقد كونت تقانة الشخصية إلى جانب تقانتي الزمان والمكان أهمية كبيرة ؛ لكونها تقوم بمجموعة من الأفعال لتشكل الحدث.

وتصنف الشخصيات إلى أنواع تبعا لمعايير محددة ، تمثلا لأهمية الدور الذي تقوم به في النص السردي ، فتكون شخصية رئيسية (محورية) وثانوية ، ومن خلال قراءة شعر عبد الكريم القيسي وجدنا أنَّ شخصياته تجسدت في صنفين أساسيين :

١. الشخصية الرئيسة (المحورية) :

وهي شخصية أساسية في تنامي الأحداث، إذ تسهم بشكل أساسي في تطور الحدث ونموه، وهي تتماز بالاستقلالية وتكون مليئة بكل معطيات التأثير والإقناع، وتتمتع بالحرية في الحركة داخل النص القصصي أو الشعري لتشغل مساحة واسعة فيه( )، وتكون الشخصية الرئيسية بوصفها تقانة سردية يصطفيها السارد/الشاعر لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار.

واستعمل الشاعر عبد الكريم القيسي الشخصية الرئيسية في شعره وهو مدح القاضي البياني (أبا عبد الله) ، وجعله شخصية تدور حوله الأحداث ، ويسلط عليه ضوء السرد ويبرز صفاته ، إذ قدم الشاعر هذه الشخصية عن طريق الوصف الذي هو تقانة من تقانات السرد الحكائي ذلك الوصف الذي يجسد الشخصيات والأشياء والأماكن التي تنتمي بطبيعة الحال إلى أحداث السرد وخلق سيرورته( )، إذ يقول( ) :

إمام يوم المعُـــنـــــــــــــــتين بسيفه مساءً وصبحاً لا يملُ ولا يهدا
ويُبـدي بيـان المشـــكـلاتِ بفـهـمـه * فما مُشكِلٌ يبقى إذا شرحه أبدى

قدم شخصية الممدوح وهي شخصية أساسية(محورية) في النص بأسلوب مباشر عن طريق ذكر صفاته ، فهو عالم بحل المشكلات الصعبة؛ بفهمه وهو كريم لا ينقطع كرمه، أي أن الشخصية الرئيسة تكون محور اهتمام السارد ، ويمكن معرفتها عبر الوظائف التي تقوم بها، من جهة، ووصف هذه الشخصية وصفاً انتقائياً شخوصياً من جهة أخرى وذلك؛ لأن وصف الشخصية الرئيسة، والكشف عن أفكار وسماتها وخصائصها ((هو شيء يعزز الرغبة في الرصد الداخلي الانفعالي للفواعل داخل العالم الحكائي ، لذلك لم يكن يهم ما يروي من أحداث بقدر ما كان يهم اثرها على الانفعالات العوامل النصية ونظرتها السياقية إليها، كان الأهم من ذلك كله هو رسم حدود التأثير وردود الأفعال ، والانطباعات ، وتمثلات العلاقات بين الشخوص ذاتها ... ليجعل القارئ يركز على لحظة استقبال العامل الذات لفحوى المقول السردي ، ولحالة التوتر التي تصنعها الحبكات النصية المتعددة))( ) ، وعليه فقد تشكلت الشخصية الرئيسة في هذا النص الشعري من تراكم مجموعة من الأفعال الواقعية

الدالة دلالة واضحة على اتصافها بالصفات الحميدة ، ولاسيما صفة الكرم، وقد ساعدت هذه التقانة النصية في بيان السرد وإيضاحه.

ويبدو أنَّ ((الوصف الخارجي للشخصية بتفاصيلها , من شأنه أن يعرّف القارئ إليها, فيتخيلها في كلِّ موقف , ويرسمها في ذهنه , ويتصور تحركاتها , وواقعها . أمَّا الوصف الداخلي , فيساعد القارئ على فهم نفسية الشخصية , وانفعالاتها , وتقلباتها))(i i x).

ومن ذلك قوله( ) : i i i x

وأبـدى مـن الأحكـام للنـاس مقنعـا	زمن صنعة التوثيقِ أوثقها عقدا
وتولى القضـــاء الصـــعب فاشـــتد كربه	وحسبك من خطبٍ به كربُه اشتدا
فجـدد رســـم العـدل بعـد دروسِـــه	وغادر ربع الجور للعـين مُنهدا
وغلـق بـاب الظـلـم مـن بـعـد فتحـه	وفتح باب الحق من بعد ما انسدا
فأيدَ مظلوما وهـــــــــــــدد ظالما	وأمنَ مذعورا وأعدى من استدعى
وســـــاوى وقـوفـا بـيـن خَصـــــمٍ	وأدب من في مجلسِ الحُكم فد لدا

أظهر الشاعر من خلال مدحه لهذه الشخصية الرئيسة أنَّها تتماز بفضيلتين هما العدل والعقل ، إذ تتماز بالعدل في أحكامه وقضائه ، وبالعقل في سعة اطلاعه وثقافته ومعرفته ، إذ جعل صاحب هذه الشخصية ذا فهم ثاقب وعلم غزير، فقد استعمل السارد/الشاعر تقانة الوصف الخارجي؛ لإبراز شخصية الممدوح المحورية وأهميتها، فالشاعر هنا اخذ دور الراوي الكلي العليم الذي ينقل الحدث نقلاً دينامياً فعالاً، ويصف الشخصية بأسلوبهِ فهو على علم تام بشخصية ممدوحه التي قدمها للمتلقي عن طريق وصف صفاته التي انماز بها . إذ تتمظهر شخصية الممدوح وتتطور تدريجياً نتيجة حضورها الرئيس في دينامية النص وأحداثه المتتابعة ، وهذا الحضور الفعال يغري انتباه المتلقي ويجذبه للتفاعل معها ؛ لأنَّ المتلقي لا يشد انتباهه النص الشعري ولا يجذب عواطفه ومشاعره مهما كانت مكوناته مشوّقة , إذا لم تغريه شخصياته.

وفي نص آخر نلاحظ شخصية البطل/الشاعر يغدو هو المهيمن على عناصر القصة بأكملها فهو الشخصية الرئيسة التي تتحكم بالأحداث من خلال السرد الذاتي، إذ تنهض بمهمة أساسية هي بيان حال المجتمع الأندلسي آنذاك .

قائلاً( ) : x i v

مُصـــــابٌ عظيـــــــمٌ دهمنـــــــا به بهذي الديار وخَطبٌ طرَقْ
هجرنا المضـــاجـــــع مـــــن أجلهِ وأجفانُنا اكتحلتْ بالأرق
ولـم يـبـقَ فـيـهـا امـرؤٌ قـد تـراهُ بذا القطرِ إلا اعتراه الفرق
لـهـذا الـعـدو الـذي أمـنـا حـرقَ الزرع في أرضنا فاحترق
وحـاز مـن الســبـي فـوق الـمـنـى وكم مُسلمٍ دمه قد هرق
ومـا خـرق الـيـوم فـي بســطـةٍ بغرناطة مثلُه ما خرق

لقد بدا السارد/الشاعر في هذا النص متفاعلا مع الأحداث ، إذ تمثلت شخصيته المحورية/الرئيسة بحضور فعال في النص الشعري ؛ لأنَّها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأحداث المتتابعة بوصفها تقانة من تقانات النص السردي، إذ يحاول الشاعر رواية الأحداث التي عاشها في بسطة ، مثل حرق المزارع من قبل العدو المحتل وانتهاك الحرمات وسفك الدماء على أنَّه شخصية رئيسة في بينة النص ، وقد استعمله تقانة السرد الذاتي بضمير المتكلم فهو أسلوب أكثر قدرة على إظهار الجوانب الخفية من السلوك والكشف عن العالم الداخلي للشخصية( )، فالسرد بضمير المتكلم هو ما أتكأ عليه السارد/الشاعر بقوله (دهمنا، أجفاننا ، هجرنا، ارضنا) ؛ ليجعله وسيلة للتعبير عن هواجس الذات وإرهاصاتها، إذ يكون راوياً وشخصية سردية في الوقت نفسه.

وعبد الكريم القيسي يمثل في أغلب قصائده دور الراوي ، إذ يتضح في شعره استعمال ضمير المتكلم الذي يعدُّ أكثر قدرة على اكتشاف ما تخفيه النفس ، وما تسبر أغوار ذاتها وكل تطلعاتها ورغباتها، فيصف الراوي/الشاعر الذي يسرد لنا قصته مع الغلام الذي تملك قلبه وأبعد عن جفونه النوم ؛ نتيجة لما حدث، وهو إعراض غلامه عنه، وما أصابه من أثر فراقه ، إذ يقول( ) : x v i

مَنْ عَـذِيـرِي فـي هوى ظـبـي حســـن ذي جفون ساحراتٍ ولَسَنْ
مَلَـكَ القلـبَ وأضـــحى مُعرِضًـــا فنفى إعراضه عني الوسن
قادنـــي نحـــوَ هـــــواهُ عَنـــوةً بزمامٍ من سناهُ ورسن
ثُم لما هـــــمتُ فيـــه عاشقًـــا وغَدا روحي إليه مُرتهن
دان بـــــالصد دلالاً فأنـــــــا رهنُ سُهدٍ وعناءٍ وشجن
لـم يـزل يُطـعـمـنـي فـي وصـــلـه ويهزُ القلبَ مني كالفنن

عن لي يومًا وقلبي سالمٌ فعناني بالغرامِ حين عَنْ
وكساني من فتورٍ طرفُه ثوب سُقمٍ يا له ثوبَ حزن

ينهض النص على شخصيتين مركزيتين الراوي/الشاعر هو الشخصية الرئيسة وشخصية (الغلام) التي تدور حولها الأحداث ، فهي تؤدي الدور الأساسي في سير الأحداث ، إذ يكون لها دور فعَّال في مجريات السرد ، فالشاعر ينطلق من داخل النص ليمارس دور الراوي الذي يسرد أحداث قصته مع الشخصية (الغلام) التي اصطفاها الراوي لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار ((إنَّ المهمة التي يضطلع بها السرد الظاهر أو الضمير المتكلم يتسع مجالها ليصبح الراوي هو المؤلف والسارد والبطل في آن واحد))( )، فقد قامَ الراوي/الشاعر بوظيفتين سرد الأحداث من جهة ومشارك فيها من جهة أخرى( )، سرد قُصته مع هذا الغلام فيْ قربه وحسن أيام الوصال وقبح الفتور والهجر، مصور الوصل بطعام يُطعمه الغلام للشاعر، وقد وصف الهجر بثوب ألبسه وكساه به فهو ثوب الحزن والمرض، فقد شكلت الشخصية تقانة سردية جسدت الحدث واخرجته على النحو الذي تصبو إليه.

٢. الشخصية المساعدة / الثانوية :

تشارك الشخصية الثانوية في نمو الأحداث وبلورة المعنى والإسهام في تصوير الحدث ، إي أنَّها تكون مساعدة للشخصية الرئيسة مكملة لبناء النص وخادمة لبنية الحبكة الفنية وتعمل على إظهار الأحداث وتطورها( )، وتكون وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية المحورية/الرئيسة ((ولا تشغل قيمة سردية مميزة))( ).

وتظهر الشخصية الثانوية عند عبد الكريم القيسي بشكل واضح في شعره، فإلى جانب الشخصية الرئيسة في شعره نراه يستحضر شخصيات أخرى قد لا يكون وجودها في القصة أو في النص بمنزلة الشخصية الرئيسة التي تدور معظم أبيات القصيدة حولها، وإنَّما يوظَّف الشاعر الشخصية الثانوية لغرض المثل أو تعزيز لموقف معين أو لأثبات فكرة أو حادثة، وفي قصيدة مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) توجه عبد الكريم القيسي بشفاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عسى أن يفكك قيده ويخلصه من الأسر، إذ يقول( ) :

يا خاتم الارسالِ يا خير الورى وأجل من سُحبَ النجاةِ أثارا
أنت العظيمُ لدى الإلاهِ شَفاعة وأجل مَخلوقٍ عَلاَ مِقدارا
مالي الى ربي سواكَ وسيلةٌ أرجو بها أن تمحوَ الاوزارا
ويجمعُ الشملَ الشتيتَ بوالدٍ أضحتْ ضُلوعي مِنْ نَواهُ حِرَارا

فلقد غدوتُ حليفَ أسرٍ مُكرِبٍ بديار قومٍ أصبحوا كفارا

يتبين من خلال قراءة هذا النص أنَّ الشخصية المحورية الأساسية شخصية (الرسول الكريم) (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذكر الشاعر لشخصية والده الغائبة هنا (شخصية الثانوية)، قد ذكرها السارد/الشاعر؛ لتسليط الضوء على صفات الشخصية الرئيسة و أفكارها ومشاعرها الوجدانية من دون أن يصفها أو يذكر ملامحها ، فهي شخصية واضحة وبسيطة ليس فيها تعقيد. هذه الشخصية بالرغم من دورها الثانوي إلا انها احتلت مكانة في سرد الاحداث، فقد وظفت لخدمة الشخصية الرئيسية وألقاء الضوء عليها، فضلاً عن ذلك قد أسهمت تقانة الشخصية الثانوية في تشكيل السرد ولكنها لم تحظى باهتمام السارد/الشاعر ولم يفصل فيها، وقد ذكرها الشاعر لتعميق الدلالة الفكرية وتصوير معاناته في الأسر وفراق أهله للمتلقي .

ونلحظ في نص آخر سرد الراوي/الشاعر قصته الغرامية مع صبية نصرانية وما أصابه من الهم والكدر نتيجة لفراقها وبعدها عنه، فبات مهمومًا من فرط الوجد بها وهي غير عالمه بحاله ولا آبهةٍ بما يكابده ، إذ يقول( ) : i i x x

وأعجب عباد الصليبِ صبيةٌ سبتني بوجهٍ مثل بدرٍ متيمِ
فبتُ حليفَ الهمِ من فرط حبها وباتتْ بهجري في الفراشِ تنعمِ
وكم نعمتني من لذيذِ وصالها بما لم تصل نفسي له بتوهمِ
فقبلتُ منها الخد وهو موردٌ وثنيتُ بالثغر المليحِ التبسمِ
وقد نطق الناقوس فوق كنيسةٍ بكفٍّ معن مُولعٍ بالترنمِ
وأفصح قسيس الأعاجمِ جاهراً بإنجيل روح الله عيسى بن مريمِ
وأثرابُها خوف الرقيبِ قواطعٌ يُحاذرنَ من إتيانهِ فوق أدهمِ

السارد/الشاعر هنا بطل القصة إلى جانب (المعشوقة) الشخصية المحورية التي تدور حولها الأحداث، وظهرت شخصية (القسيس) الثانوية . بقوله :

وأفصح قسيس الأعاجمِ جاهراً بإنجيل روح الله عيسى بن مريمِ

فهي شخصية واضحة في موقفها وأفعالها ؛ لأنَّها تبدو مستقرة أثناء خطابها ولا يحدث تغيير في أفعالها وإنَّما يقع التغيير في علاقاتها وصراعها مع الشخصيات الرئيسة الأخرى. وقد قدمها السارد/الشاعر بأسلوب السرد الموضوعي، انطلاقاً من اتصافها بصفة واحدة وهي الجهر والتبليغ من دون أن يسلط الأضواء على أبعادها

الداخلية والخارجية، وقد ساعدت الشخصيات الاخرى في النص على بلورة الاحداث وتطويرها بوصفها شخصيات ثانوية ساهمت في تشكيل بناء النص السردي.

ومن شخصياته الثانوية التي ألقت الضوء على الشخصية الرئيسة وهي شخصية القاضي المسمى بـ(ابن الأحول) فهو غير متبصر بالدين وجاهلا بعلم التشريع والتفسير يحلل ما حرم

في قوله( ) : i i i x x

نقد ابن الأحولِ ما رآه شيخنا مستعملاً ومتممًا عقد الهِبهْ
سُحقا له فنكاحُ بنتِ ربيبه بعد الدخول بالأم ضحى مذهبه

إنَّ الشخصية (بنت ربيبه) وشخصية (الأم) هي شخصيات ثانوية ظهرت ظهورًا عابرًا لم تشغل مساحة سردية واسعة، ولكنها ساعدت على إظهار الصفات الذميمة للشخصية المحورية (ابن الأحول)، وبيان الأحكام التي كانت تحكم مدينة بسطة آنذاك، فقد جاء الشاعر/السارد بهذه الشخصيات للدلالة على موقفه وتعزيزا لطبيعة الأحكام في تلك الحقبة. فالسارد هنا يقدم معلومات عن هذه الشخصية بصورة تلقائية عبر ذكر الصفات الخاصة بها وخصائصها السلبية ؛ أي أن الشخصية الثانوية لا تتغير بتطور الأحداث وتفاعلها . لكنها تؤدي أثراً واضحاً في سير الأحداث وتتابعها . ومن هنا يمكن القول : إنَّ السارد/الشاعر قد قدم الشخصيتين (بنت ربيبه) و(الأم) تقديماً سردياً موضوعياً ، أي أنَّه ((سرد يتميز بوضع الراوي المنسلخ عن المواقف والأحداث المروية، سرد سلوكي))( )، إذ يركز فيه الشاعرْ على الرؤيْة الخارجية ليصف هاتينْ الشخصيتين وصفاً محايْداً وصفياً كما يشاهدها ؛ لأنَّه يترك المجال المطلق للقارئ ليدرك ويفسر ما يسرد له.

وقد جاءت الشخصية الثانوية في قصيدة المدح عند عبد الكريم القيسي بوصفها مقدمة للغرض الاساسي الذي هو مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

إذ يقول( ) : v x x

وبمهجتي ظبيٌ أنيسٌ حُسنه سلبَ العقول وتيم الافكارا
قد تمايل للصبا لا للصبا لا بل عليه الغُصنُ قدمًا غارا
وترى محياه الوسيم إذا بدا ملك النواظر هيبة ووقار

استعمل الشاعر شخصية (الغلام) وهي شخصية ثانوية بداية للقصيدة وكمقدمة غزلية للوصول إلى الغرض الأساسي وهو بيان صفات الشخصية الرئيسة شخصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . بقوله: ( ) : i

في روضـــــةٍ تـحـكـي لـنـا أنـوارهـا وجه الرسول يُجاهد الكفارا
فـبـجـاهـه رفـع الإلاه شـــدائـدًا عن خلقهِ كانت تهول ونارا

إذ يمدح الشاعر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويذكر صفاته ومقامه عند الله . وعليه يتضح أنَّ هذه الشخصية الثانوية تعبر عن رؤية محددة في الحياة, الا وهي وسيلة مهمة لكشف ملامح الشخصية الرئيسة وأدائها والصفات التي اتسمت بها؛ فهي شخصية لم تنمو وتتطور مع تتابع الأحداث, ومن هنا قد وصفها السارد العليم وصفاً انتقائياً محايداً .

واستعمل الشاعر شخصية حليمة (الشخصية الثانوية) وسيلة لمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

في قوله( ) : i i v x x

ورأت حـلـيـمـة من ســـنـا بـركـاتـه نورا أدر لبانها إدرارا

ثم يقول( ) : i i i v x

ولـلـبـدر شُـــق لـه لـدى إكـمـالـه ورجال مكة قد أتوا أنظارا
مـا نـاظـر الـرهـبـان والاحـبـار إللا أعجز الرهبانَ والاخبارا

ففي النص الشعري تتشكل الشخصية الثانوية من تنامي الأحداث الواقعية في وحدة نسقية متماسكة دالة دلالة واضحة على تمركز الشخصية الرئيسة شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لتمثل المركز الحقيقي في النص وبؤرته المحورية ، إذ يعتمد السارد في سرده على الرؤية الخارجية وبأسلوب السرد الموضوعي، ليكشف عن جوهر شخصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واتسامها بالصفات الإيجابية وذلك عبر الوصف الانتقائي الشخوصي, غايته القصدية تكمن في الكشف عن الخصائص والصفات اللازمة لهذه الشخصية الرئيسة, إذ تمكن السارد عبر الاستهلال الشخوصي بشخصية حليمة من أن يرسم صورة بارعة عن قدرات شخصية الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، والكشف عن مكامنها الوجودية .

ثانياً: الحدث

مفهوم الحدث:

ورد معنى الحدث في المعاجم العربية بالمعنى ذاته، إنه مأخوذ من مصدر ((حَدَثَ يَحْدثُ حدوثًا... والحُدُوثُ كون شيء لم يكن وأحدثهُ الله فحدث، وحدثَ أمرٌ أي وقع...))( )، ويبدو أنَّ معنى الحَدث في هذا التعريف متعلقا بكل حدث يرتبط بالقدرة الإلهية ، فالحدث من وجهة نظر سردية هو ((تغيير في الحالة يُعبر عنه في الخطاب بواسطة فعل في صيغة "يفعل" أو "يحدث" يمكن أن يكون فعلاً أو عملاً))( )، وبصيغة أخرى يعرفُ الحدث هو ((الانتقال من حالة إلى حالة أخرى في قصة ما))( )، إذ يتركز النص الادبي على حدث محوري رئيس يعتمد على سلسلة من الأحداث المتتابعة والمنظمة بتسلسل منطقي ينظم عملاً سردياً قائماً بحد ذاته ، لذا يشكل العنصر الأساس لأكثر العناصر الفنية الواردة في النص السردي من الشخصيات والزمان والمكان( )، ومن ثمَّ أصبح الحدث يعني ((مجموعة الوقائع المتناثرة في الزمان والمكان وتكتسب تلك الوقائع خصوصيتها وتميزها من خلال تواليها في الزمان على نحو معين))( )، إذ لا يمكن وجود قصة خالية من الأحداث، ولا يمكن أن يوجد حدثاً مستقلاً بذاته وغير مرتبط بعناصر السرد الأخرى، بل تأتي أهميته من ارتباطه بهذه العناصر.

ولا يمكن ان تنظم الاحداث وتنسجم مع بعضها من دون ان تُبنى وفق انساق معينة، لأن وظيفة النسق هي ((ترتيب احداث القصة... بطريقة او نظام معين ليمنح العمل تفرداً او جمالية خاصة به))( ).

وإن تنظيم الاحداث في النص يعتمد على النسق الذي يكتب به الاديب تبعاً لرغبته وما يراه مناسباً. ومن الأنساق التي وردت في شعر الشاعر عبد الكريم القيسي :

١. النسق التتابعي :.

يقصد به سرد أحداث القصة في الزمان ((على نحو متوال بحيث تتعاقب مكونات المادة السردية جزءا بعد أخر ، دونما ارتداد أو التواء في الزمان))( )، أي أن تروي أحداث القصة حدثا بعد أخر من غير ان يعتريها حدثا أو أحداث من قصة أخرى وهذا النسق يُعدُّ ((من ابسط الأنواع وأكثرها شيوعا في تاريخ القص وأقدمها في جميع أشكاله وضروبه))( ).

ونجد هذا النسق في الرواية وفي الشعر كذلك فـ((التتابع في الشعر لا يختلف عنه في الرواية فحين تسير الأحداث في الرواية تتابعا حدثا بعد حدث يسير في القصيدة تتابعا لقطة بعد أخرى وصولا إلى لحظة النهاية))( ). i i v x x

وهذا ما نجده في نصوص الشاعر عبد الكريم القيسي ، إذ ينقل لنا عن طريق تقانة نسق الحدث التتابعي لحوار دار بينه وبين العدو النصراني ، قائلاً( ) : i i i v

ويحسب عسى ابن الإلاه وأمه ... له زوجة موصوفة ببهاء
وينكر ما في جنة الخلدُ مُودعا ... لأهل التقى من نعمة وجزاء
ويكفر جَهرا بالنبي محمدٍ ... وشرعته البيضاء دون حياء
ويهزأُ حتى إنه ليقول لي: ... بكم تفتدي من خدمتي وولائي؟
فأسكتُ عنه والجوانح تنطوي ... على أعظم الاشجان والبُرحاء
فيسألني حتى اقول له : بكم ... تريد؟ ولا تسلك سبيل الجفاء
فيطلب لي ألفا من الصفر دائما ... وعشرين علجا في أقل فداء
وأقسم أني لستُ املك عشرها ... وبعد غطائي دائما ووطائي
وأعظمُ ما اخشى وأحذر خطبه ... دوامي أسيرا عنده وبقائي

في هذا النص يشير الشاعر إلى حدث مأساوي بذكر تفاصيله وهذه التفاصيل تعتمد على تنامي الأحداث تنامياً سببياً ومنطقياً كأن احدها سبباً لما يليها ، ونتيجة لما سبقها، وهذه الأحداث تتمركز في تصوير الحدث المحوري الذي يبدأ من نقطة مؤثرة في حواريه دارت بينهما كأن الشاعر يحاول أن يوصل للمتلقي ما حدث، ويجعله يشعر بالتوتر الذي كان يشعر بيه الشاعر، ويكشف لنا الشاعر عبر تقانة الحدث التتابعي الأحداث المتنامية الحوار والصراع الدرامي الذي دار بينه وبين النصراني عن الظلم والغربة التي عاشها، في الصورة التي نقلها عن أحوال الأسير لدى العدو فيحوله لعبد مملوك يعرض للبيع والشراء، فتبدء الأحداث من نقطة معينة وهي نقطة الكشف عن أحوال الأسير، وبعد ذلك تتابع هذه الأحداث وتتنامى عبر الصور المأساوية التي ذكرها الشاعر وتتعقد وصولاً إلى الخاتمة التي يعلن عبرها الشاعر عن الحالة النفسية والشعورية عن الشخصيات وصولا إلى نهاية منطقية.

ونرى كيف تأثر الشاعر عبد الكريم القيسي بالقران الكريم في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ...﴾( )، بقوله( ) : x x i x l

سُـــبحـــان من أســـرى بـــه من مكـــة ليلا لمسجد إيليا أسحارا
وسَـــمـــا بـــه فوق الســـمـــاوات العُلى وأراه من آياته أسرارا
في صـــحـــبـــة الروح الأمـين كرامـــة وعلا على ظهر البراق فطارا
إيـــه وفـــارقـــه الأمـــيـــن بـــمـــوضـــع هو حده ما أجازه استمرارا
فشـــكـــا إلـــيـــه فـــراقـــه ثـــم ارتـــقـــى فردا يشق الحجب والأنوارا
حـــتـــى دنـــا مـــن ربـــه جـــل اســـمـــه فأجله وقضى له الأوطارا
ثـم انـثـنـى والـلـيـل أســـود شـــافـع غربيبه عن غصنه ما طارا
حـــتـــى إذا الإصـــبـــاح لاح جـــبـــيـــنـــه شرقا واسفر وجهه إسفارا
جلس الرســـول لصـــحـــبـــه يســـقيهم بحديثه مما رآه عقارا
يـــا فـــوز قـــوم أظـــهـــروا تصـــديـــقـــه وخسار قوم أنكروا إنكارا

يتضح عن طريق هذا النص ترابط الأحداث وتسلسلها، ضمن ترتيب يحكمه السرد، بالتسلسل المنطقي للأحداث بصورة تتابعية ، إذ يسرد الشاعر قصة (الإسراء والمعراج) وما حدث بعدما وصل إلى سدرة المنتهى ، وسرد عبد الكريم القيسي لرحلة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بشكل متتابع، ومتسلسل في بناء الحدث بصورة واضحة وتحقق ذلك عن طريق ربط الأحداث بعضها ببعض بذكره لتفاصيل هذه القصة ، وما حدث فيها ، وتنتهي هذه الرحلة بحلول الصباح ، ويستمر الشاعر بسرد الأحداث بصورة تفصيلية ، إذ تتصاعد عبر توالٍ منتظم لتصل إلى نهاية مكتملة .

وبيَّن الشاعر عن طريق تقانة سرد الأحداث الصعوبات التي واجهها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قصة لقومه ما حدث معه في رحلته ، ولقد اقر بخسارة القوم الذين لم يصدقوا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وانكروا قصته هذه نجد أنَّ الشاعر استعمل نسق التتابع في سرد القصة السابقة ، إذ يقوم هذا النسق على توالي الأحداث تواليا متنامياً ، على وفق منطق السببية كأن احدها سبب لما يليه ونتيجة لما سبقه. إذ عمد الشاعر إلى تصوير الحدث المحوري من خلال سرد الأحداث المتتابعة والمرتبة ترتيبا زمنياً وسببياً، من دون أي تخلخل

زمني، فقد سارت الأحداث ضمن سياق أدبي متسلسل من بداية الحدث حتى نهايته ، بصورة تتابعية لجلب انتباه المتلقي والتأثير فيه .

ويخضع سرد الأحداث لمنطق السببية الذي يجعل وقوع بعضها مرتبا على وقوع بعضها الآخر( )، أي أنَّ هذا الترابط السببي يبدو من اللحظة الأولى ((في تماسكه منطق يتحكم بالبنية ، فالأحداث تتوالى وفقاً لعلاقة لها فيما بينهما طابع الضرورة القادر بالتالي، على إقناعنا بأنه هو منطق البنية المتحكم بنهوضها))( ).

وأبرز ما يمثل هذا التتابع ما نقله عبد الكريم القيسي في نصه الشعري، في قوله:( )

الى الله نشـــكو مـا نـلاقي من الأذى فمنه على الأعداء نلتمس النصرا
فقـد افرطوا في ظلمنـا واهتظـامنـا وجاؤوا بأمر لا نطيق له صبرا
قرآنـا وبـالتوثيق أدنى معيشـــةٍ فقد عطلوا التوثيق واطرحوا الإقرا
ومن قبـل في الأحبـاس واجبنـا حَووا ليستجلبوا قصدا بذلك لنا ضرا
ولا منصـــف منهم ســـوى الحاكم الذي لأحكامه ينقاد عاصي الورى قهرا
عليـه اعتمـادنـا واتخـذنـاه منزلاً فحاشا بخلف العذر منهم او منكرا

يشكو الشاعر من الأوضاع السياسية التي كانت تعيشها الأندلس آنذاك نتيجة غزو النصارى المتسلط على البلاد، بثَ شكواه إلى الله من الظلم والأذى الذي تعرضت له البلاد ، إذ نلحظ في هذه الأبيات تتابع الأحداث حدثاً بعد آخر بصورة واضحة ، فقد استعمل الشاعر تقانة سرد الاحداث وذلك من خلال الأفعال (أفرطوا ، جاؤوا ، عطلوا ، يستجلبوا)، فقد عكست هذه الأفعال نفسية الشاعر ومدى معاناته والظلم الذي تعرض له .

ونجد عبد الكريم القيسي استعمل تقانة النسق التتابعي في نقل الأحداث وسردها بصورة تفصيلية ، إذ تتصاعد عبر توالٍ منتظم على وفق منطق السببية ، في حركة صعود العقدة التي هي ((الفعل المتصاعد من العرض إلى الذروة))( )، لتصل إلى نقطة نهاية معينة .

ففي نص آخر يتحدث الشاعر عن آية الغار التي ضللت الكفار حينما كانوا يبحثون عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لما اتضح وفشا أمره ووصل الخبر إلى قريش واجتمعوا ليقتلوه ويضعوا حدا لهذا الدين الجديد، إذ يقول( ) :

ومـنَ الـعَـجـائـبِ أيـةُ الـغـارِ الـتـي صَحتْ فأنجدَ ذِكرُها وأغارا

لما فشـــــــــا أمرُ الرســـولِ بِمكـةٍ وتكـــررتْ أخبارُه تكرارا
وبـدتْ علامـــــــات الشـــتاتِ بـأفقها ورأتْ قُريشٌ للحروب بحارا
عزمـتْ على الشـــورى معًـا في أمرِهِ واستكثرتْ تزدادها استكثارا
وأتاهُ جبريـــــلُ الأميـــــــن معرفًـــا بِجميعِ ما قدْ أضمرتْ إضمارا

يتضح عن طريق هذا النص ترابط الأحداث وتسلسلها، ضمن ترتيب يحكمه السرد؛ لأنَّ طبيعة الزمن والتسلسل المنطقي للأحداث بصورة تتابعية، إذ يقوم هذا النسق على توالي سرد الأحداث تواليا متنامياً، إذ عمد الراوي/الشاعر إلى تصوير الحدث المحوري عن طريق تقانة سرد الأحداث المتتابعة بدء من نقطة واقعية تؤثر تأثيراً كبيراً في تنامي المواقف والأحداث المتسلسلة، وهي(آية الغار) الذي احتما فيه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وصديقه من كفار قريش.

وعند الانتقال إلى الحبكة تتأزم الأحداث للأفشا أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة وأصبحت ظاهرة للعلن، وعلمتْ قريش بذلك فأرادت قتل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنهاء هذا الدين، وبعد ذلك يذكر الشاعر الأمين جبريل (عليه السلام) حين نزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الغار ليخبره بما تكيد له قريش .

ويتابع الراوي/الشاعر سرد الأحداث إلى أن يقول( ) : i v ا

حتى اتهـت للغـار ضـــــل دليلُهـا فرأى الرجوع ولم يؤم الغارا
عَمِيـت بصـــيرتُـه فلم يبصـــربهـا أحدًا بداخلِهِ حوى استقرارا
ومحمـدٌ فيـه مـــــــع الصـــــديق قـد سدلَ الإلاهُ عليهما أستارا

فقد التزم الشاعر بسرده للأحداث المتتابعة من بداية (ومن عجائب آية الغار التي . صحتْ فأنجد ذكرها وأغارا) وصولا إلى نهاية معينة، فسرد الأحداث بصورة متعاقبة ومتسلسلة تسلسلاً منطقيا، إذ يكون السابق منها سببا للاحق حتى تصل إلى مرحلة ((نظام يشد أجزاء الحدث ويتولى تركيبها وترتيبها))( )، وقد أسهمت هذهأ المشاهد التصويرية إسهاماً فعالا بحركة الأحداث وتتابعها إلى النهاية ، فقد عمى الله بصيرة الكفار ولم يعثروا على النبي وصديقه في الغار.

٢. النسق الدلالي :

يقوم الراوي/الشاعر فيه بـ((بتقسيم النص إلى مجموعة من الحكايات المكتفية بذاتها، ولكنها تحمل الدلالة نفسها))( )، ويمكن أن نجد هذا النسق من الحدث في الأمور الحتمية التي لا يمكن أن يفر منها الإنسان مثل الموت والأقدار ... وقد وظَّف الشاعر عبد الكريم القيسي هذا النوع في نصوصه الشعرية مع وجود عامل مشترك بين تلك القصص والأحداث في رثاء صديقه القاضي(ابن مفضل*)

قائلاً( ) : x i l x

إن أودعُـــدوا ابـــن مـــفضـــــلٍ في لحده تحت التُرابْ
وكسوهُ مـــــــــــن أكـــفانـــــهِ لذهابه بـيضَ الثيـاب
فعليـــــه ابْكـــــي جاهـــــــــــدًا وأطيل كثرة الانتحاب
وأبـــيـــــتُ والأحشـــــاءُ مـــــن فقدي لـه ذاتُ التهاب
فلقـــــــد جـــــرت أحكـامُـــــــه فينا على نهـج الصواب
وعـــلا عـــلـــى الـــعـــدل الـــرضـــــى أزكى العدول من الصحاب
فـــــــمضـى وكـــــان مصـليـــــــا جَم التـلاوة للكتـاب
يبكـــــي بدمـــــــــــعٍ دونـــــــــه مهما تلا صوبُ السحاب
وإذا تُحـــــــــــدث عنـــــــــده بالذنب يُفصِح بالمتاب
يرجـــــو بمـــــا يأتـــــــــــي به من فعله حُسن الثواب
يـــا رب ربٌ أمـــن خـــوفـــه وارحمه في يوم الحساب
وقـــــه إذا قـــــام الـــــورى للعرض محذورَ العقاب

إنَّ حكاية الافتتاح قد مهدت فعل القص (الحكي) شكلاً ومضموناً ليقوم بدوره في نقل الأحداث ، وإنَّ انتقال الشاعر من حالة الحزن والجزع باستعماله تقانة الاسترجاع يذكر عدله حين تولى منصب القاضي وإيمانه وخشوعه وتلاوة للقرآن الكريم إلى الدعاء له بالرحمة والمغفرة في يوم الحاسب؛ وذلك ليؤكد سطوة الموت والاسى في كل لقطة من لقطاته، ويلحظ تغيير في الحكاية عن طريق دخول عناصر جديدة أو تغيرات الزمان والمكان ، ويظهر اختلاف الحكاية ولكنها تدور حول شيء واحد هو حتمية الأقدر والموت، إذ يرى نهاية الإنسان تحت التراب في لحده وان الموت لا ينجو منه احد .

ونجد هذا النسق عند القيسي في نص آخر يرثى به ولديه بسبب فقدهما توفى احدهما بأثر الآخر، إذ يقول():

أودى حسينٌ وأودى بعده حسنُ ... فطار بعدهما عن مقلتي الوسن
والقلبُ أفقرهُ مني فراقهما ... فمسكنُ الأنسِ منه به سكن
عليهما أبدًا لهفي أردده ... مادام للروح مثوى مني البدن
والحزن آلفه حفظًا لعهدهما ... مع اعتقادي بأن لا ينفع الحزن
لم انسَ جهدهما ... عند السياق ولا
طفولة بهما ما ... امتد لي الزمن
وهول موتهما في ساعة عظُمت ... علي ساعدَ فيها الدمع الهتنُ
وحال نقلهما عن لين مفترشٍ ... لمغسلٍ خشن ما مثله خشنُ
وقد كفاني من الأوصاب بعدهما ... ما جره نحوي التحنيطُ والكفن
وإن دفنهما في الترب مرزيةٌ ... لمثلها ينبغي أن يعظم الشجن

نرى ان تقانة الحدث الدلالي تتمركز على ثيمة أساسية وهي فقد الشاعر لأبنيه وما ترك هذا الحدث من ألمٍ واسى جعل قريحة الشاعر تتدفق شعراً يبين مدى عمق الاذى الذي لحق بذاته مخلفاً حزناً عميقاً سرمديا لا يمحى اثره، نتلمس ذلك من خلال صدق العاطفة التي بقيت دافئة على الرغم من بُعد المدة الزمنية بين نظم القصيدة وتلقيها، هذا وان اختلفت الأحداث في القصيدة إلا إنها تعطي دلالة واحدة هي سرمدية الحزن ودوام سطوته على ذات الشاعر .

وفي نص آخر نجده يرثى أبناء صديقه قائلاً() :

صبرًا جميلاً لهذا الحادث الجلل ... وإن يكنْ ما به للقلب من قَبِل
فالصبرُ بالأجر مقرون ومرتبط ... في عاجل العمر او مستقبل الأجل
واحذر من الجزع المذموم وارض بما ... في ابنيك قد مضتِ الاحكامُ في الأزل
في ابنيك قد مضتِ ... الاحكامُ في الأزل
فقد أصبتَ برزءٍ من فراقهما ... أصبحت منه عن السلوان في شُغُلِ

بـدرانِ أظـلـمـتِ الـدنـيـا لـمـوتـهـمـا وكم بدت منهما كالشمس في الحملِ
وروضـــهـا ذابـلٌ من بعـد نُضـــرتِـه ونورها ظلمةٌ سوداءُ في المُقلِ
والأرضُ راجـفـةُ الأرجـاء مـائـدةٌ للهول ولا فرقَ بين السهل والجبل
هـو الـقضـــاء إذا يـمضـــي مُـقـدره لم يستطع رده ذو الحول والحيلِ
والـمـوت حـتـمٌ عـلـى الاحـيـاء كـلـهـم قضى به الخالق الإنسان من عَجَلِ

فالراوي ينفذ إلى الحكاية ... فيصور الروض ذابلاً من بعد نُضرته وظلام الشمس الذي اصبح مظلما، اعتمد الشاعر على تقانة الوصف في الحكاية الثانية ، وقد شارك الطبيعة في حزنه ليقوم بدوره في نقل الأحداث، وإنَّ الدلالة التي يحملها النص الشعري هي أنَّ الموت محتوم أو قدرا لا مفر منه ولا مهرب، إذ يقضي على المخلوقات جميعا، مساعدا صديقه على تخفيف ألمه وإقناعه بما يفعل الزمن ، ولا يمكن النجاة من غدره ولهذا اتفق الشعراء ((على إزاء الزمن فهو الخوف العميق من الزمن، ففكرة الزمان ترتبط في أذهان القدماء بفكرة الوجود المحكوم بالموت والفناء))[1]، فليس لهُ إلا الصبرُ والإيمان بقُضاء الله وقدره .

أهم النتائج

١-إنَّ الشخصية الرئيسية في شعر عبد الكريم القيسي قد تمثلت عبر الوصف الانتقائي الشخوصي، لإبراز هذه الشخصية المركزية وأهميتها، فالشاعر يصف خصائصها ويكشف عن مشاعرها وأفكارها، وذلك عبر سرده بتقنية الراوي الكلي العليم الذي ينقل الأحداث نقلاً تتابعياً فعالاً.

٢- إنَّ الشخصية تتمظهر وتتطور شيئاً فشيئاً نتيجة حضورها الفعال في درامية النص الشعري وأحداثه المتوالية والمتنامية سببياً ومنطقياً ، وهذا الحضور الدينامي المؤثر يجذب انتباه المتلقي ويغريه للتفاعل معها.

٣- إنَّ الشخصية الرئيسة/الشاعر تبرز في معالم النص الشعري بصورة الهيمنة على عناصر السرد الحكائي بأكمله فهو الشخصية الرئيسة التي تقود الأحداث وتتحكم في تتابعها وتناميها بشكل منظم ومتسق .

الهوامش

لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ش خ ص) .
(١) الشخصية ، د. السيد محمد غنيم : ٥ .

(١) القصة الجزائرية المعاصرة ، عبد الملك مرتاض ، ط١، ١٩٩٠م :٦٧-٦٨.

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية ، د. لطيف زيتوني ، ط١ ، ٢٠٠٢م : ١١٣- ١١٤ .

(١) السرد القصصي في الشعر الأندلسي، دراسة نقدية، د. انقاذ عطا الله محسن ، ط١، ٢٠١٤م : ٢٢٨ .

(١) يُنظر: بنية الشكل الروائي ، الفضاء ، الزمن ، الشخصية ، حسن بحراوي ، ط١، ١٩٩٠م : ٢٠ .

(١) يُنظر : تمثلات العجيب في السير الشعبية العربية، سيرة الملك بن ذي يزن انموذجا، صفاء ذياب ، ط١، ٢٠١٥م : ١٥٧ .

(١) يُنظر: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، د. احمد رحيم كريم ، ط١، ٢٠١٢م : ٤٠١ .

(١)يُنظر: تقديم الشخصية عند الشاعر الأعمى التطيلي (ت ٥٢٥هـ)، أنوار مجيد سرحان : ٩٠ .

(١) ديوان عبد الكريم القيسي الاندلسي : ٤٤ .

(١) الرواية العربية الجديدة ، السرد وتشكّل القيم ، إبراهيم الحجري، ط١، ٢٠١٤م : ٢٥٢ .

(١) الجسد في مرايا الذاكرة ، الفن الروائي في ثلاثية احلام مستغانمي ، د. منى الشرافي تيم : ٣٠٠ .

(١) الديوان : ٤٦ .

(١) الديوان : ٢٨٣ .

(١) يُنظر: مقتربات السرد الروائي ، الدكتور سمير الخليل ، ط١، ٢٠١٦م : ١٠٠ .

(١) الديوان : ١٨٥ .

(١) في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، د. عبد الملك مرتاض : ١٨٧ .

(١) يُنظر: مقتربات السرد الروائي ، الدكتور سمير الخليل : ٩٤ .

(١) يُنظر: الشخصية في شعر زهير بن أبي سلمى ، حسناء مسعود عبد الحميد مسعود : ٣١٠.

(١) البنية السردية في شعر الصعاليك ، د. ضياء غني العبودي ، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٦م : ١٤٢.

(١) الديوان : ٣٠-٣١

(١) الديوان: ٣٦

(١) الديوان: ٤١٧

(١) قاموس السرديات، جيرالد برنس ، تر: السيد إمام ، ط١، ٢٠٠٣م : ١٣٨، ويُنظر: شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، ط١، ٢٠٠٩م : ١٥٧ .

(١) الديوان: ٢٥

(١) المصدر نفسه: ٢٥- ٢٦

(١) المصدر نفسه : ٢٧

(١) المصدر نفسه: ٢٧

(٢٩) لسان العرب : (مادة حدث).

(١) قاموس السرديات : ٦٣ .

(١) معجم السرديات ،محمد القاضي وآخرون ، ط١، ٢٠١٠م : ١٤٥ .

(١) يُنظر: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ،د. آمنة يوسف، ط٢، ٢٠١٥م : ٢٧.

(١) البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة ، د. عبد الله ابراهيم ، ط١، ١٩٩٦م : ٢٧

(١) بناء الحدث في شعر نازك الملائكة ، نجوى محمد جمعه ، مجلة آداب البصرة، ع ٤٤، ٢٠٠٧م : ٩٤

(١) المتخيل السردي، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة ، د. عبد الله ابراهيم، ط١، ١٩٩٠م: ١٠٨ .

(١) البنى السردية في شعر السبعينيات العراقي ، شيماء ستار جبار ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م : ٨١ .

(١) البنية السردية في شعر نزار قباني ، انتصار جويد عيدان ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م: ٩٥

(١) الديوان : ١١١ .

(١) سورة الإسراء : الآية١ .

(١) الديوان : ٢٩ .

(١) علم السرد، الشكل والوظيفة في السرد، جيرالد برنس، تر: د. باسم صالح : ٢٠٢ـ ٢٠٣

(١) الراوي الموقع والشكل، بحث في السرد الروائي ، يمنى العيد ، ط١، ١٩٨٦م : ٥٦ .

(١) الديوان : ٢٨٢ .

(١) المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، ط١، ٢٠١٢م : ٤٩ .

(١) الديوان : ٢٩ .

(١) الديوان :٢٩ـ٣٠.

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية : ٧٢ .

(١) البنية السردية في شعر الصعاليك : ٥٣ .

(*) هو احد قضاة بسطة تولى نيابة عن القاضي أبي حامد بن الحسن وكان الشاعر على خلاف معه وقد هجاه وتعرض له بقصائد في ديوانه(١٤٢،١٤١،١٤٠) ولكن لم يمنعه ذلك من رثائه، ينظر: الديوان : ٤٩٢ .

(٣) الديوان: ٣٤١ .

(١) الديوان : ٣٢٨ .

(١) الديوان : ٤٢٠ .

(١) الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، د. عبد الاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦م: ٢٤١ـ ٢٤٢ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة ، د.عبد الله إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٦م
- البنى السردية في شعر السبعينيات ، شيماء ستار جبار مصلح ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م
- البنية السردية في شعر الصعاليك، د. ضياء غني العبودي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠٠٦م .
- البنية السردية في شعر نزار قباني ، انتصار جويد عيدان ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م
- بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن ، الشخصية، حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ١٩٩٠م
- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،د. آمنة يوسف، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، ط٢ ، ٢٠١٥م
- تقديم الشخصية عند الشاعر الاعمى التطيلي(ت ٥٢٥هـ)، انوار مجيد سرحان، حوليات آداب عين الشمس المجلد ٤٦(ابريل . يونيه ٢٠١٨م) .

- تمثلات العجيب في السيرة الشعبية العربية(سيرة الملك سيف بن ذي يزن انموذجاً)، صفاء ذياب، دار وراقون للنشر والتوزيع، العراق ـ البصرة ، ط١ ، ٢٠١٥م .
- الجسد في مرايا الذاكرة، الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ـ فوضى الحواس ـ عابر سبيل ، منى الشرافي تيم ، دار الامان ، الرباط ، ط١، ٢٠١٥م .
- ديوان عبد الكريم القيسي الاندلسي، تحقيق : جمعة شيخة ، د. محمد الهادي الطرابلسي ـ تونس ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ، ١٩٨٨م .
- الراوي الموقع والشكل بحث في السرد الروائي، يمنى العيد ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية ، ط١، ١٩٨٦م .
- الرواية العربية الجديدة، السرد وتشكيل القيم، ابراهيم الحجري، مكتبة قطر الوطنية، ط١، ٢٠١٤ م .
- الزمن عند شعراء العرب قبل الاسلام ، د. عبد ألاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٦م
- السرد القصصي في الشعر الاندلسي (دراسة نقدية) د. إنقاذ عطا الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، بيروت،ط١، ٢٠١٤م .
- الشخصية في شعر زهير بن ابي سلمى ، حسناء مسعود عبد الحميد مسعود ، فكر وابداع، رابطة الادب الحديث، المجلد، ١٤١، ٢٠٢١م.
- الشخصية، د. السيد محمد غنيم، دار المعارف ـ ١١١٩ ـ كورنيش النيل ـ القاهرة ج.م.ع.
- شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، دار الامان ، الرباط ، ط١ ، ٢٠٠٩م .
- علم السرد ، الشكل والوظيفة في السرد ، جيرالد برنس ، تر: د. باسم صالح ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ٢٠١٢م .
- في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨م .
- قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م .
- القصة الجزائرية المعاصرة، د. عبد الملك مرتاض، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٠م .
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ، بيروت، ١٩٥٥م .
- المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة) ، عبد الله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م .
- المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، د. احمد رحيم كريم الخفاجي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٢م .
- معجم السرديات، محمد القاضي وأخرون، دار محمد علي للنشر ، تونس، ط١، ٢٠١٠م .
- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر، ط١، ٢٠٠٢م .

مقتربات السرد الروائي، دراسات في تقنيات سردية لنصوص روائية، د. سمير الخليل ، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ،ط١، ٢

(أ) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ش خ ص) .

i (أ) الشخصية ، د. السيد محمد غنيم : ٥ .

i (أ) القصة الجزائرية المعاصرة ، عبد الملك مرتاض ، ط١، ١٩٩٠م :٦٧-٦٨.

v (أ) معجم مصطلحات نقد الرواية ، د. لطيف زيتوني ، ط١ ، ٢٠٠٢م : ١١٣- ١١٤ .

(٧) السرد القصصي في الشعر الأندلسي، دراسة نقدية، د. انقاذ عطا الله محسن ، ط١، ٢٠١٤م : ٢٢٨ .

(٧) يُنظر: بنية الشكل الروائي ، الفضاء ، الزمن ، الشخصية ، حسن بحراوي ، ط١، ١٩٩٠م : ٢٠ .

(٧) يُنظر : تمثلات العجيب في السير الشعبية العربية، سيرة الملك بن ذي يزن انموذجا، صفاء ذياب ، ط١، ٢٠١٥م : ١٥٧ .

(٧) يُنظر: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، د. احمد رحيم كريم ، ط١، ٢٠١٢م : ٤٠١ .

x (أ)يُنظر: تقديم الشخصية عند الشاعر الأعمى التطيلي (ت ٥٢٥هـ)، أنوار مجيد سرحان : ٩٠ .

(x) ديوان عبد الكريم القيسي الاندلسي : ٤٤ .

(x) الرواية العربية الجديدة ، السرد وتشكّل القيم ، إبراهيم الحجري، ط١، ٢٠١٤م : ٢٥٢ .

x() الجسد في مرايا الذاكرة ، الفن الروائي في ثلاثية احلام مستغانمي ، د. منى الشرافي تيم : ٣٠٠ .

(x) الديوان : ٤٦ .

(x) الديوان : ٢٨٣ .

(x) يُنظر: مقتربات السرد الروائي ، الدكتور سمير الخليل ، ط١، ٢٠١٦م : ١٠٠ .

(x) الديوان : ١٨٥ .

(x) في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، د. عبد الملك مرتاض : ١٨٧ .

(x) يُنظر: مقتربات السرد الروائي ، الدكتور سمير الخليل : ٩٤ .

(x) يُنظر: الشخصية في شعر زهير بن أبي سلمى ، حسناء مسعود عبد الحميد مسعود : ٣١٠.

(x) البنية السردية في شعر الصعاليك ، د. ضياء غني العبودي ، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٢٠٠٦م : ١٤٢.

(x) الديوان : ٣٠ـ٣١

(x) الديوان: ٣٦

(x) الديوان: ٤١٧

x() قاموس السرديات، جيرالد برنس ، تر: السيد إمام ، ط١، ٢٠٠٣م : ١٣٨، ويُنظر: شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، ط١، ٢٠٠٩م : ١٥٧ .

(x) الديوان: ٢٥

(x) المصدر نفسه: ٢٥ـ ٢٦

(x) المصدر نفسه : ٢٧

(x) المصدر نفسه: ٢٧

(٢٩) لسان العرب : (مادة حدث).

(x) قاموس السرديات : ٦٣ .

(x) معجم السرديات ،محمد القاضي وآخرون ، ط١، ٢٠١٠م : ١٤٥ .

(x) يُنظر: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ،د. آمنة يوسف، ط٢، ٢٠١٥م : ٢٧.

(x) البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة ، د. عبد الله ابراهيم ، ط١، ١٩٩٦م : ٢٧

x() بناء الحدث في شعر نازك الملائكة ، نجوى محمد جمعه ، مجلة آداب البصرة، ع ٤٤، ٢٠٠٧م : ٩٤

(x) المتخيل السردي، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة ، د. عبد الله ابراهيم، ط١، ١٩٩٠م: ١٠٨ .

(x) البنى السردية في شعر السبعينيات العراقي ، شيماء ستار جبار ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م : ٨١ .

(x) البنية السردية في شعر نزار قباني ، انتصار جويد عيدان ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م: ٩٥

(x) الديوان : ١١١ .

(x) سورة الإسراء : الآية١ .

(x) الديوان : ٢٩ .

(x) علم السرد، الشكل والوظيفة في السرد، جيرالد برنس، تر: د. باسم صالح : ٢٠٢ـ ٢٠٣

(x) الراوي الموقع والشكل، بحث في السرد الروائي ، يمنى العيد ، ط١، ١٩٨٦م : ٥٦ .

(x) الديوان : ٢٨٢ .

(x) المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، ط١، ٢٠١٢م : ٤٩ .

(x) الديوان : ٢٩ .

(x) الديوان :٢٩ـ٣٠.

(x) معجم مصطلحات نقد الرواية : ٧٢ .

(x) البنية السردية في شعر الصعاليك : ٥٣ .

(*) هو احد قضاة بسطة تولى نيابة عن القاضي أبي حامد بن الحسن وكان الشاعر على خلاف معه وقد هجاه وتعرض له بقصائد في ديوانه(١٤٠،١٤١،١٤٢) ولكن لم يمنعه ذلك من رثائه، ينظر: الديوان : ٤٩٢ .

(٣) الديوان: ٣٤١ .

(أ) الديوان : ٣٢٨ .

(أ) الديوان : ٤٢٠ .

(أ) الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ، د. عبد الاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦م: ٢٤١ـ ٢٤٢ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة ، د.عبد الله إبراهيم ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٦م
- البنى السردية في شعر السبعينيات ، شيماء ستار جبار مصلح ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م
- البنية السردية في شعر الصعاليك، د. ضياء غني العبودي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠٠٦م .
- البنية السردية في شعر نزار قباني ، انتصار جويد عيدان ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م
- بنية الشكل الروائي، الفضاء، الزمن ، الشخصية، حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ١٩٩٠م
- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،د. آمنة يوسف، دار الفارس للنشر والتوزيع، الاردن، ط٢ ، ٢٠١٥م
- تقديم الشخصية عند الشاعر الاعمى التطيلي(ت ٥٢٥هـ)، انوار مجيد سرحان، حوليات آداب عين الشمس المجلد ٤٦(ابريل . يونيه ٢٠١٨م) .
- تمثلات العجيب في السيرة الشعبية العربية(سيرة الملك سيف بن ذي يزن انموذجاً)، صفاء ذياب، دار وراقون للنشر والتوزيع، العراق ـ البصرة ، ط١ ، ٢٠١٥م .
- الجسد في مرايا الذاكرة، الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ـ فوضى الحواس ـ عابر سبيل ، منى الشرافي تيم ، دار الامان ، الرباط ، ط١، ٢٠١٥م .
- ديوان عبد الكريم القيسي الاندلسي، تحقيق : جمعة شيخة ، د. محمد الهادي الطرابلسي ـ تونس ، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ، ١٩٨٨م .
- الراوي الموقع والشكل بحث في السرد الروائي، يمنى العيد ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية ، ط١، ١٩٨٦م .
- الرواية العربية الجديدة، السرد وتشكيل القيم، ابراهيم الحجري، مكتبة قطر الوطنية، ط١، ٢٠١٤ م .
- الزمن عند شعراء العرب قبل الاسلام ، د. عبد ألاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٦م
- السرد القصصي في الشعر الاندلسي (دراسة نقدية) د. إنقاذ عطا الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، بيروت،ط١، ٢٠١٤م .
- الشخصية في شعر زهير بن ابي سلمى ، حسناء مسعود عبد الحميد مسعود ، فكر وابداع، رابطة الادب الحديث، المجلد ١٤١، ٢٠٢١م.
- الشخصية، د. السيد محمد غنيم، دار المعارف ـ ١١١٩ ـ كورنيش النيل ـ القاهرة ج.م.ع.
- شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، دار الامان ، الرباط ، ط١ ، ٢٠٠٩م .
- علم السرد ، الشكل والوظيفة في السرد ، جيرالد برنس ، تر: د. باسم صالح ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ٢٠١٢م .
- في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨م .

- قاموس السرديات، جيرالد برنس، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م .
- القصة الجزائرية المعاصرة، د. عبد الملك مرتاض، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٠م .
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ، بيروت، ١٩٥٥م .
- المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة) ، عبد الله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م .
- المصطلح السردي في النقد الادبي العربي الحديث ، د. احمد رحيم كريم الخفاجي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٢م .
- معجم السرديات، محمد القاضي وأخرون، دار محمد علي للنشر ، تونس، ط١، ٢٠١٠م .
- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر، ط١، ٢٠٠٢م .

- مقتربات السرد الروائي، دراسات في تقنيات سردية لنصوص روائية، د. سمير الخليل ، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان ،ط١، ٢٠١٦م .